

الإتقان في علوم القرآن

الحجة مرجعه من حجة الوداع وكلاهما لا يصح .

203 - ومنها آية التيمم فيها في الصحيح عن عائشة أنها نزلت بالبيداء وهم داخلون المدينة وفي لفظ بالبيداء أو بذات الجيش .

204 - قال ابن عبد البر في التمهيد يقال إنه كان في غزوة بني المصطلق وجزم به في الاستذكار وسيقه إلى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بني المصطلق هي غزوة المريسيق واستبعد ذلك بعض المتأخرين قال لأن المريسيق من ناحية مكة بين قديد والساحل وهذه القصة من ناحية خيبر لقول عائشة إنها نزلت بالبيداء أو بذات الجيش وهما بين المدينة وخيبر كما جزم به النووي لكن جزم ابن التين بأن البيداء هي ذو الحليفة .

205 - وقال أبو عبيد البكري البيداء هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة من طريق مكة قال وذات الجيش من المدينة على بريد .

206 - ومنها يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم الآية .

أخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أنها نزلت على رسول الله وهو يبطن نخل في الغزوة السابقة حين أراد بنو ثعلبة وبنو محارب أن يفتكوا به فأطلعه الله على ذلك .

207 - ومنها والله يعصمك من الناس في صحيح ابن حبان عن أبي هريرة أنها نزلت في السفر وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر أنها نزلت في ذات الرقاع بأعلى نخل في غزوة بني أنمار .

208 - ومنها أول الأنفال نزلت ببدر عقب الواقعة كما أخرجه أحمد عن سعد بن أبي وقاص .

209 - ومنها إذ تستغيثون ربكم الآية نزلت ببدر أيضا كما أخرجه الترمذي عن عمر .

210 - ومنها والذين يكنزون الذهب الآية نزلت في بعض أسفاره كما أخرجه أحمد عن ثوبان